النبأ
السنة الثامنة
١٤٣٨هـ
العدد ٧٧
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي | الخميس ٢٣ رجب

إضاءات على عمليات استهداف النصارى المحاربين في مصر

٨



على أطراف المدينة القديمة وفي حيَّي التنك والآبار

استعادة للمواقع وتنكيل بالمرتدين

٤

هجمات معاكسة وصولات خاطفة شنها جنود الدولة الإسلامية على مواقع الجيش الرافضي وميليشياته، إلى جانب هجمات استشهادية وعمليات قنص، كبدت المرتدين خسائر كبيرة، ولا سيما في منطقتي المشاهدة ورأس الجادة على أطراف المدينة القديمة، وفي حي الآبار، تمثلت مجمل تلك الخسائر بمقتل وإصابة نحو ٢٣٥ رافضيا (٧٢ قنصا)، وتدمير وإعطاب أكثر من ٥٧ آلية، وإسقاط ٣ طائرات استطلاع.

فقد كانت أكبر الخسائر البشرية التي مُني بها الجيش الرافضي وميليشياته في حي المشاهدة، حيث سقط أكثر من ٤٢ عنصرا من القوات الرافضية قتلى، ودُمِّرت ٨ آليات، جراء اشتباكات وهجوم استشهادي لأحد المجاهدين. إذ اندلعت مواجهات بين جنود الدولة الإسلامية والشرطة الرافضية على أطراف الحي الأحد (١٩/ رجب)، ألحق فيها المجاهدون خسائر بالمرتدين، تمثلت بمقتل ١٠ مرتدين بينهم ضابطان...

عشرات القتلى من الـ PKK المرتدين في أرياف الرقة

٦

قنص ٢١ نصيرياً شرق دار الفتح

٧

مقتل ١٨ مرتداً من البيشمركة في مخمور

١١

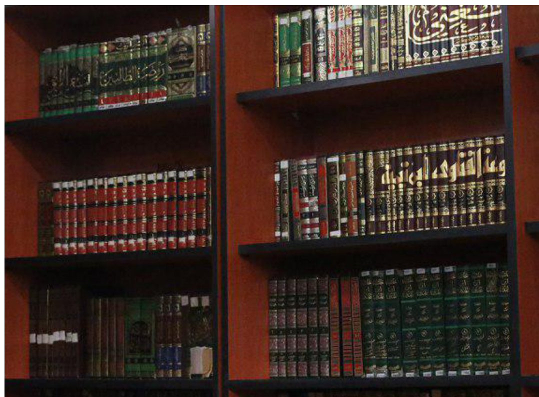
هجوم استشهادي يستهدف الصحوات قرب هيت

١٢



الدورات الشرعية في ولاية البيضاء غرس للتوحيد وتزكية للنفوس

١٤



تحذير ربَّات الحِجال من التعالم والجدال

١٥

حصاد المعارك في الطبقة ومحيطها

الرقة
الطبقة
مطار الطبقة

من 5 جمادى الأولى حتى 22 رجب 1438 هـ

قتل وجرح أكثر من
370
من المرتدين والصليبيين





إعطاب وتدمير
26
آلية

10
عمليات استشهادية





9
عمليات انغماسية

أهم العمليات

1
10/ 5/ 1438 هـ
عملية انغماسية على مواقع للـPKK المرتدين شمال الطبقة سقط فيها 40 قتيلاً وجريحاً منهم.

2
14/ 5/ 1438 هـ
هجوم على عدد من القرى شمال الطبقة أدى للسيطرة عليها ومقتل وجرح أكثر من 50 مرتداً.

3
26/ 6/ 1438 هـ
إفشال إنزال أمريكي وصد 3 هجمات للمرتدين على التوالي على سد الفرات.

4
7/ 7/ 1438 هـ
4 هجمات انغماسية واستشهادية في مطار الطبقة وعدد من القرى غرب الطبقة قُتل وجُرح فيها 45 مرتداً.

5
15/ 7/ 1438 هـ
عملية استشهادية قُتل وجُرح فيها 20 عنصراً من القوات الأمريكية والـPKK المرتدين.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
رجب ١٤٣٨ هـ

مصدر من خراسان:
قنبلة الأمريكيين لم تصب المجاهدين بأي أذى

النبأ – ولاية خراسان

أعلنت القوات الأمريكية الصليبية الخميس (١٦/ رجب)، في بيان لها، أنها ألقت أكبر قنبلة غير نووية على تحصينات المجاهدين في ننجرهار، فيما نفى جنود الخلافة وقوع أي إصابات في صفوفهم جراء الضربة الصليبية.

وذكر متحدث باسم الصليبيين أن طبيعة المنطقة الجغرافية المحصنة حتمت عليهم استخدام هذه القنبلة، إذ لا سلاح آخر فاعل مع هذه التحصينات، مدعيا في الوقت ذاته أن عشرات المجاهدين قُتلوا جراء العملية.

لكن وكالة أعماق أعلنت في اليوم التالي (الجمعة) نقلا عن جنود الخلافة في خراسان، ألا إصابات ولا قتلى في صفوف المجاهدين، مكذبة بذلك الادعاءات الأمريكية.

وذكر مصدر خاص لـ (النبأ) أن المنطقة التي سقطت فيها القنبلة كانت خالية من المجاهدين في ذلك الوقت لكونها منطقة اشتباك وخط تماس مع مناطق الجيش الأفغاني المرتد.

الجدير بالذكر أن القنبلة التي ألقتها القوات الأمريكية الصليبية يطلق عليها (أم القنابل) وزنتها ١١ طن، وتمتلك أمريكا منها ١٥ قنبلة فحسب، وهي المرة الأولى التي تعلن فيها عن استخدام مثل هذا السلاح.

وعلى صعيد المواجهات مع المرتدين، شن جنود الخلافة عدة هجمات –هذا الأسبوع– على عناصر الجيش والاستخبارات الأفغانية المرتدة، وعناصر حركة طالبان الوطنية.

إذ استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٦/ رجب)، عناصر الجيش الأفغاني المرتد، في ننجرهار، مما أدى إلى إصابة عدد منهم.

وذكرت وكالة أعماق أن ٣ جنود في الجيش الأفغاني المرتد، أصيبوا جراء تفجير المجاهدين عبوة ناسفة عليهم في منطقة (بتي كوت) في ننجرهار.

عناصر من الاستخبارات الأفغانية المرتدة استهدفهم المجاهدون السبت (١٨/ رجب)، وأصابوا عددا منهم في منطقة كنر.

وقال المكتب الإعلامي لولاية خراسان إن المجاهدين فَجَّروا عبوة ناسفة على دراجة نارية كان يستقلها ٢ من عناصر الاستخبارات المرتدة في منطقة (جبة در) التابعة لمنطقة كنر، مما أدى إلى إصابتهما.

من جانب آخر، اغتالت مفرزة أمنية –السبت– أحد عناصر حركة طالبان المرتدة، في منطقة رشيد كهري بمدينة بيشاور.

كما سقط عنصر من الجيش الأفغاني المرتد قتيلا إثر عملية قنص الأربعاء (٢٢/ رجب)، في منطقة (جنجال شكة) التابعة لأشين بننجرهار.

يذكر أن عددا من الجنود الأمريكيين إلى جانب العديد من عناصر الجيش الأفغاني المرتد قُتلوا وأُصيبوا الأسبوع الماضي، جراء المواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في منطقة ننجرهار شرق أفغانستان، وإثر هجوم مباغت للمجاهدين شمال غربي أفغانستان.

قاعدة الظواهري بين الرضا بالديموقراطية والقتال في سبيلها

إن للانحطاط دركات، كما للعلو والرفعة درجات، فأما أهل الأهواء والشهوات فهم يستسهلون الدركات، ويفرحون بكثرة من يهبط معهم فيها، ويرضيهم موقعهم منها مهما كان سحيقا، وهم يرون غيرهم قد هوى أكثر منهم، وانحط إلى دركات أبعد منهم.

أما أهل النور والهدى، وأتباع أولي العزم من الرسل، فهم يمضون صعودا إلى ذرى المعالي، مهما كانت الصعوبات والمشاق، لا توحشهم قلة السالكين، ولا تخذّلهم كثرة المتكسين والمتراجعين، وهم على أمرهم هذا حتى يصطفي الله منهم الشهداء، ويمكنهم في الأرض ليقيموا دينه فيها.

ومن تابع مسيرة الدولة الإسلامية منذ قيامها قبل عقد من الزمن، ومسيرة أعدائها من الفصائل المنتسبة للإسلام زورا، يدرك أنها ما زالت –بفضل الله– في علو وسمو، بدينها وعقيدتها، وما زال جنودها في جهاد وصبر الموقنين بلقاء الله عز وجل، ويدرك أن أعداءها ما زالوا في انحطاط وتنازلات في دينهم وعقيدتهم، حتى وصل بهم الأمر إلى المجاهرة بالكفر بعد الاستخفاء به، وإلى إعلان دخولهم في فسطاط الكافرين بعد زعمهم العداوة له، فصدق في الدولة الإسلامية وأعدائها قوله تعالى: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ} [آل عمران: ١٧٩].

وإن كان الجهاد في العراق قد فضح الله فيه الإخوان المرتدين وإخوانهم من السرورية، وأظهر نهايتهم المخزية وهم جنود مجندة لدى الصليبيين والروافض، فقد كانت الشام وغيرها من بلدان الثورات –بفضل الله– المكان الذي فضح الله فيه تنظيم القاعدة وعقيدته الضالة، وقادته الفاسدين المفسدين، وعلماء السوء المرقّعين لهم، المنقلبين على أعقابهم.

لقد ظن الظواهري ومن معه من أرباب الضلالة أن المظاهرات التي خرجت في بعض البلدان ستكون الباب لتمكينهم في الأرض، وحلموا بأن يترقبهم الناس ليسلِّموا لهم الحكم، ويعطوهم البيعة، فيقيموا الدول التي رسموها في مناماتهم، كما أقام الطاغوت الخميني دولته إثر سقوط شاه إيران المرتد، فباركوا تلك الثورات، وأيدوا منهجها السلمي البدعي، بعد سنين طويلة من التنظيرات والخطب عن عدم جدوى هذه الخيارات.

ثم كانت الطامة الكبرى عندما أبدوا تأييدهم الضمني للحكومات الديموقراطية المرتدة التي نشأت على أنقاض حكم الطواغيت المستبدين في تونس ومصر وليبيا، التي أسموها في خطابهم "حكومات ما بعد الثورات" ليخفوا حقيقتها، ويدلِّسوا في بيان حكمها، وذلك بإعلانهم الصريح عدم العداء لها، والسكوت عن ردتها، ما دامت تحظى برضى الدهماء والغوغاء، وذلك بحجة عدم الاصطدام بهؤلاء، والتفرغ لمعركتهم الباردة مع أمريكا الصليبية وحلفائها.

وكان في عدم قتال هذه الحكومات الطاغوتية، أو مناصبتها العداء، بل والدخول تحت وصايتها، والقتال تحت رايتها –كما حدث في ليبيا– إعلان واضح للناس بأنهم يقبلون قتال الطواغيت المستبدين في بعض الأحيان، وينهون عنه في أحيان أخرى كما ورد في وثيقة العار التي كتبها الظواهري، ولكن هذا القتال يتوقف بمجرد تطبيق الديموقراطية والسماح لأوليائهم من الإخوان المرتدين بالمشاركة فيها، بل ويستعدون لمناصرة هؤلاء الطواغيت الجدد، وقتال أعدائهم إن لزم، كما فعلوا في مصر بعد سقوط حكم الطاغوت مرسي.

واليوم نجدهم في الشام يباركون للطاغوت أردوغان فوزه في إقرار التعديلات التي اقترحها على الدستور التركي الجاهلي، ويكادون يَعدُّون هذا الاستفتاء الكفري نصرا للإسلام، وفتحا من الله تعالى، ولا يستحون من إعلان أن سبب فرحهم بالأمر هو لمجرد "فرح الشعب التركي" الذي عمَّموا عليه وصف الإسلام، ونسوا أن الفرح بالكفر كفر، وأن المسلم لا يفرح بإقرار دستور كفري يعطي حق التشريع لغير الله، ويُلزَم بالتحاكم إلى غير ما أنزل الله، فمن فرح به ليس بمسلم، كما نسوا أيضا أن "الشعب التركي" لم يفرح عشرات الملايين فيه بالتعديلات الدستورية، وأصروا على الدستور الكفري القديم، ونسوا أن يبينوا للناس حكم هؤلاء الذين لم يفرحوا بالتعديلات في نظرهم.

وإن كانت المرحلة السابقة قد كشفت مداهنة تنظيم القاعدة لطواغيت الديموقراطية، بل وموالاتهم، فإن المراحل القادمة ستكشف لنا –بإذن الله– عن مشاركته في الديموقراطية الكفرية فعليا، وإرسالهم المرشحين إلى البرلمانات، ليزاحموا العلمانيين على كفر القوانين، واحترام الدساتير، ولن يطول صبرهم على ترك ساحة الكفر هذه للإخوان المرتدين، وإن من سار على الدرب وصل.

على أطراف المدينة القديمة وفي حيَّي التنك والآبار

استعادة للمواقع وتنكيل بالمرتدين



النبأ – ولاية نينوى

هجمات معاكسة وصولات خاطفة شنها جنود الدولة الإسلامية على مواقع الجيش الرافضي وميليشياته، إلى جانب هجمات استشهادية وعمليات قنص، كبدت المرتدين خسائر كبيرة، ولا سيما في منطقتي المشاهدة ورأس الجادة على أطراف المدينة القديمة، وفي حي الآبار، تمثلت مجمل تلك الخسائر بمقتل وإصابة نحو ٢٣٥ رافضيا (٧٢ قنصا)، وتدمير وإعطاب أكثر من ٥٧ آلية، وإسقاط ٣ طائرات استطلاع.

مقتل ٤٢ مرتداً وتدمير ٩ آليات في المشاهدة

فقد كانت أكبر الخسائر البشرية التي مُني بها الجيش الرافضي وميليشياته في حي المشاهدة، حيث سقط أكثر من ٤٢ عنصرا من القوات الرافضية قتلى، ودُمِّرت ٨ آليات، جراء اشتباكات وهجوم استشهادي لأحد المجاهدين.

إذ اندلعت مواجهات بين جنود الدولة الإسلامية والشرطة الرافضية على أطراف الحي الأحد (١٩/ رجب)، ألحق فيها المجاهدون خسائر بالمرتدين، تمثلت بمقتل ١٠ منهم بينهم ضابطان ودُمِّرت آلية، كما تمكنت مفارز الدفاع الجوي من إسقاط طائرة استطلاع أثناء تلك الاشتباكات.

تواصلت المعارك في منطقة المشاهدة في اليوم التالي واستُخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية، فسقط على إثرها ١١ قتيلا رافضيا وأُصيب آخرون، فيما فر من بقي منهم حيا.

الاشتباكات في المنطقة تخللها هجوم نفذه الاستشهادي أبو حارث العراقي –تقبله الله– على أطراف المنطقة، فيسر الله له الوصول إلى تجمع للمرتدين وآلياتهم، مما أسفر عن مقتل ١٠ عناصر وجرح عدد آخر، وتدمير ٤ عربات BMP و٣ عربات همر.

وخلال المعارك قصفت مروحية تابعة للجيش الرافضي موقعا للمرتدين عن طريق الخطأ على أطراف المنطقة، فقُتل ٢ منهم في الحال. بينما دُمِّرت جرافة وأُعطبت عربتا همر، إثر استهدافها بقذائف صاروخية.

وفي يوم الأربعاء (٢٢/ رجب)، هاجم جنود الدولة الإسلامية مواقع دخلها الجيش الرافضي مؤخرا، واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة، فتمكنوا –بفضل الله– من قتل ١٢ مرتدا منهم.

٣٥ قتيلاً رافضياً في حي الآبار

إلى جانب ذلك، تكبد الجيش الرافضي وميليشياته خسائر بشرية كبيرة في حي الآبار غرب مدينة الموصل، وذلك جراء قصف أصاب تجمعا كبيرا لهم في الحي.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الخلافة قصفوا تجمعات كبيرة للروافض في حي الآبار بقذائف الدفعية، فكانت الإصابات دقيقة -بفضل الله- مما أوقع نحو ٣٥ مرتدا قتلى وإصابة عدد آخر.

هجوم للمجاهدين في رأس الجادة

وفي منطقة رأس الجادة شن جنود الخلافة السبت (١٨/ رجب)، هجوما على مواقع الشرطة الاتحادية الرافضية فقتلوا وأصابوا ١٩ عنصرا، وأعطبوا ٣ آليات.

وذكرت المصادر الميدانية أن المجاهدين اقتحموا مواقع الروافض واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فقُتل ١٠ مرتدين وأُصيب ٩ آخرون، وأعطبت عربتا همر وجرافة.

إلى جانب ذلك، دَمَّر جنود الخلافة جرافة وعربة همر، بعد استهدافهما بصاروخ موجه وقذيفة صاروخية على أطراف المنطقة.

صولة خاطفة على جبل العطشانة

ومن الهجمات الأخرى لجنود الخلافة هذا الأسبوع، صولة على مواقع الجيش الرافضي في جبل العطشانة غرب المدينة السبت (١٨/ رجب)، مكن الله الموحدين خلالها من قتل وإصابة عدة مرتدين، وتدمير ٣ عربات همر وإعطاب رابعة. كما جرى تدمير ٣ عربات همر في حي اليرموك ومنطقة المحطة، بعد استهدافها بقذائف صاروخية.

هجومان استشهاديان قرب منطقة حليلة

نفذ ٢ من جنود الخلافة الخميس (١٦/ رجب)، هجومين استشهاديين على مواقع الروافض المشركين شمال غربي مدينة الموصل، مما أسفر -بفضل الله- عن تدمير وإعطاب ٣ آليات ومقتل وإصابة عدة مرتدين.

وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن الاستشهاديَّين أبا إدريس العراقي وأبا البراء العراقي -تقبلهما الله- انغمسا وفَجَّرا سيارتيهما المفخختين وسط تجمعين للجيش الرافضي عند مفرق قرية حليلة شمال غربي المدينة، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المرتدين وتدمير عربة همر وعربة BMP وإعطاب أخرى، وتدمير مبنى كانوا يتخذونه مقرا لهم.

تدمير ٤ آليات للروافض

وقرب المفرق ذاته استهدف جنود الدولة الإسلامية عربة BMP للروافض، مما أسفر عن تدميرها، ولله الحمد.

ونتيجة لقصف بصواريخ محلية الصنع، دَمَّر جنود الدولة الإسلامية عربتي همر، كما قُتل وجُرح عدد من الروافض الثلاثاء (٢١/ رجب)، في قريتي حليلة والخربة شمال غربي الموصل.

إلى ذلك وقرب قرية الريحانية العليا، فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على عربة همر للجيش الرافضي، مما تسبب في تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها.

خسائر أخرى مُنِي بها المرتدون في هذا المحور، إذ وقعوا –الخميس- في حقل ألغام كان المجاهدون قد زرعوه سابقا على أطراف قرية حليلة، الأمر الذي أسفر عن مقتل وإصابة العديد من عناصرهم وتدمير وإعطاب عدة آليات.

نبقى شمال غربي مدينة الموصل، حيث صالت مجموعة من جنود الخلافة على مواقع لميليشيا سوات الرافضية الجمعة (١٧/ رجب)، مما أدى إلى هروب المرتدين من تلك المواقع.

وقالت المصادر الميدانية إن جنود الدولة الإسلامية هاجموا ثكنات الروافض في قرية العكلات، ففر المرتدون قبل أن تبدأ الاشتباكات، فأحرق المجاهدون ٣ ثكنات لهم، وعادوا إلى المواقع التي انطلقوا منها، ولله الفضل.

الطائرات المسيرة كانت هي الأخرى من الأسلحة التي استخدمها جنود الخلافة في معاركهم، إذ شنوا غارات بواسطتها أدت إلى مقتل عنصرين وإصابة ٢ آخرين في قريتي (غرب لوح) وتل زلط شمال غربي المدينة.

استعادة مواقع في شارع الكورنيش

شن جنود الخلافة الجمعة (١٧/ رجب)، هجوما على مواقع الشرطة الاتحادية الرافضية قرب منطقة باب الطوب فقتلوا وأصابوا عددا منهم، وسيطروا على مواقعهم. وذكرت المصادر الميدانية أن المجاهدين اقتحموا مواقع الروافض في شارع الكورنيش، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فقُتل على إثر ذلك عنصران أحدهما ضابط برتبة نقيب وأُصيب ٢ آخران بجروح، وفر من بقي منهم حيا، فسيطر المجاهدون على تلك المواقع واغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة.

تجددت الاشتباكات مرة أخرى على أطراف شارع الكورنيش في اليوم التالي (السبت)، وتمكن فيها جنود الدولة الإسلامية من تدمير آلية مدرعة وعربتي همر، كما أُعطبت عربة همر ثالثة بقذيفة هاون.

هذا واستهدف المجاهدون آليات المرتدين على أطراف الشارع المذكور بصواريخ SPG-9 وصواريخ محلية الصنع، مما أسفر عن تدمير وإعطاب عدة آليات، وتدمير موقع يتحصن فيه الروافض.

وعلى أطراف منطقة باب الطوب، استهدف المجاهدون عربة همر للشرطة الاتحادية الرافضية بالأسلحة القناصة الثقيلة، مما أدى إلى إعطابها، ودَمَّروا كذلك آلية مدرعة وأعطبوا أخرى، نتيجة استهدافها بقذيفتين صاروخيتين.

استعادة مواقع أخرى في حي التنك

استعاد جنود الدولة الإسلامية الخميس والجمعة (١٦ - ١٧/ رجب)، السيطرة على عدة مواقع كانت ميليشيا سوات الرافضية قد تقدمت إليها في حي التنك غرب مدينة الموصل.

ووفقا للأنباء الواردة، فقد شن المجاهدون هجوما على مواقع المرتدين في أطراف الحي المذكور، فدارت اشتباكات بمختلف الأسلحة، أسفرت عن مقتل ٣ عناصر على الأقل، وإعطاب عربة همر، وتدمير ٣ مواقع، واستعادة السيطرة على عدة مواقع، واغتنام أسلحة وذخائر.

بدوره قصف الطيران الصليبي عن طريق الخطأ منزلا تحصن فيه عناصر من ميليشيا سوات على أطراف حي التنك، ولم تتسن معرفة حجم وطبيعة الخسائر التي مُنِيَ بها الروافض.

تدمير ٤ آليات للروافض في حي التنك

وفي يوم الأحد (١٩/ رجب)، شن أحد جنود الدولة الإسلامية، هجوما استشهاديا على تجمع لميليشيا سوات الرافضية عند أطراف الحي (التنك)، مما أسفر عن تدمير آليتين ووقوع قتلى وجرحى من المرتدين.



وحسبما ذكر المكتب الإعلامي لولاية نينوى فقد انغمس الاستشهادي أبو الزبير العراقي -تقبله الله- وسط جمع المرتدين وفَجَّر سيارته المفخخة فيهم، الأمر الذي أوقع عدة قتلى وجرحى في صفوف الروافض، إلى جانب تدمير دبابة أبرامز وجرافة مصفحة.

لم تقتصر الخسائر المادية للجيش الرافضي في حي التنك على ذلك، إذ دَمَّر جنود الخلافة دبابة روسية وأعطبوا جرافة، بعد استهدافهما بقذيفتين صاروخيتين.

إلى ذلك، فَجَّر الاستشهادي أبو حسن العراقي -تقبله الله- عجلته المفخخة على تجمع لميليشيا سوات الرافضية في أطراف حي التنك، مما أسفر عن إعطاب جرافة ومقتل عدد منهم الثلاثاء (٢١/ رجب).

كما خاض جنود الخلافة اشتباكات مع ميليشيا سوات الرافضية في الحي ذاته، أسفرت عن إعطاب جرافة وعربة همر، وإسقاط طائرة استطلاع.

تدمير ١٠ آليات في حي "الثورة"

أما على أطراف حي "الثورة" غرب المدينة، فشن الاستشهادي أبو إبراهيم العراقي -تقبله الله- هجوما بسيارة مفخخة على تجمع



لميليشيا سوات الرافضية الثلاثاء (٢١/ رجب)، مما أسفر عن تدمير عربة BMP، ووقوع قتلى وجرحى من المرتدين.

أعقبت الهجوم الاستشهادي مواجهاتٌ محتدمة، أدت إلى تدمير عربة BMP وجرافة وعربتي همر وآلية مدرعة وإعطاب جرافة، ومقتل ٦ مرتدين.

هذا ودُمِّرت جرافة وآلية مدرعة وقُتل وأُصيب عدد من المرتدين، إثر دخولهم في حقل للألغام في أطراف الحي ذاته، ولله الحمد. كما أُعطبت عربة همر، إثر استهدافها بقذيفة صاروخية.

اليوم التالي الأربعاء (٢٢/ رجب)، شهد هجوما لجنود الخلافة على تجمعات الروافض على أطراف الحي، فنشبت مواجهات بين الجانبين، أدت إلى مقتل ١٠ مرتدين.

إسقاط طائرة مسيرة في باب لكش

أسقطت مفارز الدفاع الجوي طائرة مسيرة لميليشيا سوات الرافضية الاثنين (٢٠/ رجب)، في منطقة باب لكش في الجانب الأيمن من الموصل.

وأفاد المكتب الإعلامي بأن المجاهدين استهدفوا الطائرة المسيرة بالمضادات الأرضية أثناء تحليقها فوق المنطقة، مما أدى إلى إسقاطها، ولله الحمد.

كما شهدت منطقة باب لكش انفجار عبوة ناسفة على عناصر ميليشيات سوات والرد السريع، مما تسبب في مقتل ٤ منهم.

٧٢ قتيلاً رافضياً قنصاً

استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش والشرطة الرافضيَّين وميليشياتهم في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، فأوقعت ٧٢ قتيلا في صفوفهم.

وقالت المصادر الميدانية إن مفارز القنص استهدفت خلال هذا الأسبوع المرتدين، في أحياء ومناطق رأس الجادة والمشاهدة والصناعة القديمة واليرموك ورجم حديد وحي الآبار وباب الطوب وباب لكش وباب البيض وشارع الكورنيش، وفي قرية الريحانية العليا شمال غربي الموصل، فسقط جراء تلك العمليات ٧٢ قتيلا.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع المنصرم عدة هجمات على مواقع الجيش الرافضي وميليشياته في الجانب الأيمن، وتمكن جنود الخلافة -بفضل الله- من قتل وإصابة أكثر من ٢٠٠ مرتد، وتدمير وإعطاب ٧٠ آلية، وإسقاط طائرة مروحية و٣ طائرات مسيرة.

الـ PKK المرتدون يخسرون العشرات من عناصرهم

هجمات انغماسية واستشهادية تعصف بتجمعات المرتدين في أرياف الرقة

النبأ – ولاية الرقة

تتواصل المعارك المحتدمة بين جنود الدولة الإسلامية والـ PKK المرتدين في ريفي ولاية الرقة الشمالي والشرقي، وتركزت أهم المواجهات في الريف الغربي، إذ شنت مجموعات من الانغماسيين والاستشهاديين هجمات على مواقع المرتدين، وألحقت خسائر كبيرة في صفوفهم.

عملية انغماسية وهجومان استشهاديان جنوب الطبقة

شنت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢١/ رجب)، هجوما انغماسيا على مواقع الـ PKK المرتدين في ريف ولاية الرقة الغربي، فقتلوا وأصابوا العشرات من المرتدين، وارتقى عناصر المجموعة شهداء كما نحسبهم.

إذ انغمس كل من (أبي همام الخير وأبي جراح الخير وأبي عمر بغيلية وأبي معاوية العجيلي وأبي عمر الفاروق وأبي إسماعيل الدرعاوي، تقبلهم الله)، بسترات ناسفة وأسلحة رشاشة، في نقاط تمركز المرتدين في قرية عايد كبير جنوب الطبقة، ودارت بدايةً مواجهات بالأسلحة الرشاشة لـ ٣ ساعات. قُتل خلال الاشتباكات العديد من المرتدين وأُصيب آخرون، فيما ارتقى ٤ من الانغماسيين مقبلين غير مدبرين.

واصل الانغماسيان المواجهات مع المرتدين، وبعد نفاد ذخيرتهما، انغمسا وسط مجموعات الـ PKK وفَجَّرا سترتيهما الناسفتين، مما زاد في قتلى وجرحى المرتدين.

ولم يشر مصدر الخبر إلى حصيلة دقيقة للهجوم، إلا أنه أكد سقوط العشرات من عناصر الـ PKK قتلى وجرحى.

هجوم انغماسي آخر

لم تقتصر هجمات المجاهدين الانغماسية على ذلك فقط، ففي المحور ذاته، نفذ عدد من المجاهدين هجوما انغماسيا آخر على مواقع المرتدين في قرية عايد صغير جنوب مدينة الطبقة، وأشار المكتب الإعلامي لولاية الرقة إلى أن اشتباكات عنيفة نشبت بين الانغماسيين وعناصر الـ PKK، فَجَّر خلالها الانغماسي أبو عمارة الشامي –تقبله الله– سترته الناسفة وسط مجموعة من المرتدين. فكانت حصيلة الهجوم مقتل عدة عناصر من الـ PKK وإصابة آخرين بجروح متفاوتة، وفرار من بقي منهم حيا.



عملية استشهادية شرق الطبقة

سبق هذه العمليات وتحديدا الاثنين (٢٠/ رجب) هجوم استشهادي لأحد المجاهدين على تجمع للـ PKK المرتدين شرق الطبقة، أوقع قتلى وجرحى ودمَّر عددا من الآليات.

وحسبما أوردت المصادر فقد فَجَّر الاستشهادي أبو سلمة الشامي –تقبله الله– سيارته المفخخة على تجمع للمرتدين في منطقة الإسكندرية شرق الطبقة، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدة عناصر وتدمير ٤ آليات.

أسر ٦ مرتدين في الريف الغربي

وفي سياق متصل وخلال المعارك التي اندلعت –الخميس– بين المجاهدين والمرتدين في الريف الغربي من الولاية، تمكن جنود الخلافة من أسر ٦ مرتدين، كما فَجَّروا عبوة ناسفة على آلية يستقلها عناصر من الـ PKK، مما أدى إلى إعطابها ومقتل ٢ من المرتدين، إلى الشرق من مدينة الطبقة.

١٥ قتيلاً وأسير من المرتدين في الريف الشمالي

وبالانتقال إلى جبهات الريف الشمالي، فقد هاجم جنود الخلافة الخميس (١٦/ رجب)، مواقع ونقاط تمركز الـ PKK المرتدين، وكبدوهم خسائر بشرية.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الرقة إن مواجهات محتدمة اندلعت بين الطرفين قرب قرى الإعيوج وكبش غربي وشنينة في الريف الشمالي، أسفرت عن مقتل ١٢ عنصرا من الـ PKK المرتدين وإصابة عدد آخر، وأسر عنصر، إضافة إلى اغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

هجوم آخر للمجاهدين استهدف مواقع للمرتدين في المحور ذاته وتحديدا قرب قرية جب شعير غرب منطقة تل السمن، أسفر عن مقتل ٣ مرتدين. وخلال المواجهات تصدت مفارز الدفاع الجوي للطيران الصليبي بالمضادات الأرضية.

عمليتان استشهاديتان في الريف الشمالي

وفي يوم السبت (١٨/ رجب)، شن أحد جنود الدولة الإسلامية هجوما استشهاديا على تجمع للـ PKK في الريف الشمالي للولاية، فقُتل وأُصيب عدة مرتدين.

وأفادت المصادر الميدانية بأن الاستشهادي أبا همام الدرعاوي –تقبله الله– هاجم بسيارته المفخخة تجمع المرتدين شرق منطقة تل السمن، فيسر الله له الوصول وتفجيرها عليهم، مما أدى إلى مقتل عدد منهم وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.

وفي يوم الأربعاء (٢٢/ رجب)، هاجم الاستشهادي أبو قتادة الشامي –تقبله الله– بسيارة مفخخة مقرا للمرتدين في قرية حتاش في الريف الشمالي، مما أسفر عن تدمير المقر ومقتل جميع من فيه.

كما دمر جنود الخلافة جرافتين في القرية ذاتها، عقب استهدافهما بصاروخين موجهين.

تدمير ٧ آليات للمرتدين

نبقى في الريف الشمالي من ولاية الرقة، حيث استهدف جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٩/ رجب)، آليات للـ PKK المرتدين، فدَمَّروا وأعطبوا ٧ منها.

وذكرت الأنباء الواردة أن جنود الخلافة فَجَّروا عبوتين ناسفتين على آليتين للمرتدين على طريق (سلوك – حمام التركمان)، مما أسفر عن تدميرهما ومقتل وإصابة من كان على متنهما.

إضافة إلى ذلك، دَمَّر المجاهدون عربتين رباعيتي الدفع وأعطبوا عربة ثالثة وجرافتين، نتيجة استهدافها بصواريخ موجهة غرب منطقة تل السمن.

هذا ولقي ٤ من عناصر الـ PKK المرتدين مصرعهم الاثنين (٢٠/ رجب)، بعد وقوعهم في حقل ألغام قرب قرية الرحيات شمال الولاية كذلك.

من جانبها استهدفت مفارز القنص عناصر الـ PKK المرتدين في قرية الإعيوج شمال الولاية، مما تسبب في مقتل ٤ مرتدين.

مقتل قيادي بقصف جوي

أما في المواجهات التي دارت في الريف الشرقي من الولاية، فقد لقي قيادي من الـ PKK المرتدين مصرعه الخميس (١٦/ رجب)، جراء قصف من طائرة مسيرة لجنود الخلافة في منطقة الكرامة.

ووفقا للمصادر الميدانية فقد شنت طائرة مسيرة للمجاهدين غارات على عناصر وآليات المرتدين في منطقة البابلي غرب الكرامة، مما أدى إلى مقتل قيادي منهم، وإعطاب سيارة رباعية الدفع مزودة برشاش ثقيل.

وفي قرية جزرة البوشمس قرب الكرامة كذلك، استهدف جنود الخلافة تجمعات الـ PKK بالأسلحة الرشاشة والأسلحة القناصة الثقيلة، مما أسفر عن إعطاب جرافة.

مقتل ٩ مرتدين بقذائف هاون

بدورها قصفت فرق الإسناد مواقع وتجمعات الـ PKK المرتدين في قرية مزرعة القادسية في ريف الرقة الشرقي بقذائف، مما أسفر عن مقتل ٩ مرتدين الأربعاء (٢٢/ رجب).

الجدير بالذكر أن صولات جنود الخلافة وعملياتهم الانغماسية في الأسبوع المنصرم، كانت قد أسفرت عن مقتل أكثر من ٧٥ عنصرا من الـ PKK المرتدين والصليبيين، كان أبرزها العملية الاستشهادية التي نفذها الأخ أبو خليل الموحد –تقبله الله– بسترة ناسفة في غرفة عمليات مشتركة للـ PKK والأمريكيين في قرية مزرعة القادسية شرق الرقة، وأردت ٢٠ عنصرا منهم قتلى.

قنص ٢١ نصيرياً شرق دار الفتح

النبأ – ولاية حلب

في عملية جديدة للمفارز الأمنية في مدينة منبج، قُتل وأُصيب ٥ عناصر من الـ PKK المرتدين، الثلاثاء (٢١/ رجب).

وذكرت المصادر الميدانية أن المجاهدين تمكنوا -بفضل الله- من زرع عبوة لاصقة على آلية للمرتدين قرب كراج جرابلس، مما أسفر عن مقتل عنصر من الـ PKK وإصابة ٤ آخرين، ولله الحمد.

وعلى صعيد آخر أثخن جنود الخلافة من مفارز القنص الاثنين (٢٠/ رجب)، في صفوف النصيرية قرب دار الفتح وكبدوهم ٢١ قتيلا، بفضل الله.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حلب إن مجموعة من القناصين تسللوا نحو مواقع الجيش النصيري في قرية خرائج دهام جنوب شرقي مدينة دار الفتح، وتمكنوا -بفضل الله- من قتل أكثر من ١٧ مرتدا قنصا، ثم عاد المجاهدون إلى المناطق التي انطلقوا منها سالمين، ولله الفضل أولاً وآخراً.

تابعت مفارز القنص عملياتها ضد المرتدين، وتمكنت مفرزة منهم من قتل ٤ عناصر من الجيش النصيري، في قرية كيصوم شرق مدينة دار الفتح كذلك، ولله الحمد.

وعلى صعيد متصل دارت اشتباكات -الاثنين- بين المجاهدين وعناصر الجيش النصيري شرق دار الفتح، مما أسفر عن مقتل عدد منهم، ولله الحمد.

وذكرت المصادر أن جنود الخلافة تمكنوا خلال اشتباكات قرب قرية كيصوم من قتل ٦ عناصر من الجيش النصيري، وتفجير مستودع للذخائر.

وعملية أمنية جديـــدة في منبـج

وكان جنود الخلافة قد استهدفوا السبت (١٨/ رجب)، دبابة للجيش النصيري شرق دار الفتح، مما أدى إلى إعطابها.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية حلب، فقد أعطب المجاهدون دبابة الجيش النصيري غرب قرية المعمورة، إثر قصفها بصاروخ موجه.

من جهتها استهدفت مفارز الإسناد -هذا الأسبوع- مواقع للجيش النصيري في قرية حامد حوش ومناطق أخرى جنوب شرقي دار الفتح بـعدد من قذائف الهاون وقذائف SPG-9، ولم يورد مصدر الخبر حصيلة لخسائر المرتدين جراء القصف.

يذكر أن جنود الخلافة استهدفوا -الأسبوع الماضي- آليات الجيش النصيري شمال مطار الجراح العسكري، مما أسفر عن تدمير ٢ منها، ولله الحمد.

مقتل ٢ من النصارى المحاربين في القامشلي و٥ من الـ PKK قرب الشدادي

النبأ – ولاية البركة

سقط عدد من النصارى في مدينة القامشلي قتلى السبت (١٨/ رجب)، عقب استهدافهم من قبل مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة.

وقالت وكالة أعماق إن جنود الخلافة فَجَّروا عبوة ناسفة على نصارى في بلدة القحطانية شرق القامشلي، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم.

من جانب آخر، قُتل وأُصيب ٨ من عناصر الـ PKK المرتدين السبت (١٨/ رجب)، جراء تفجير عبوات ناسفة في مناطق مختلفة من الولاية.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية البركة أن مفرزة أمنية فَجَّرت عبوة ناسفة على المرتدين قرب قرية الحمدانية جنوب مدينة البركة، الأمر الذي أدى إلى مقتل ٣ عناصر منهم، ولله الحمد.

وبعبوة ناسفة أخرى دَمَّر جنود الخلافة آلية للـ PKK المرتدين، وقُتل وأُصيب ٥ من عناصرهم، على طريق (صباح الخير – الميلبية).

وأفادت الأنباء الواردة بأن المجاهدين فَجَّروا العبوة على عربة رباعية الدفع للمرتدين على الطريق المذكور، مما أدى إلى تدميرها، ومقتل ٣ عناصر، وإصابة ٢ آخرين.

بدورها تمكنت مفارز الدفاع الجوي الاثنين (٢٠/ رجب)، من إسقاط طائرة استطلاع للـ PKK المرتدين فوق قرية كشكش زيانات جنوب الشدادي، ولله الحمد.

يذكر أن ٥ من المجاهدين كانوا قد شنوا هجوما انغماسيا -الأسبوع الماضي- على المواقع الخلفية للمرتدين في قريتي (عناد والبغدة) جنوب غربي الشدادي، مما أدى إلى مقتل نحو ٢١ عنصرا منهم، ولله الحمد.

التصدي لهجمات النصيرية قرب تدمر وقتل ٢٢ منهم

وصولة على حاجز على طريق (إثريا – سلمية)

النبأ – ولايتا حمص وحماة

أحبط جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- محاولات تقدم للجيش النصيري على مواقعهم شرق وجنوب مدينة تدمر، وقتلوا أكثر من ٢٢ مرتدا، ودَمَّروا ٣ آليات عسكرية، بفضل الله.

فقد تصدى جنود الخلافة الخميس (١٦/ رجب)، للجيش النصيري والميليشيات الرافضية الموالية له، الذين حاولوا التقدم شرق تدمر، ودارت اشتباكات بين الجانبين، مما أسفر عن مقتل العديد من عناصرهم، وتدمير آلية.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية حمص أن المجاهدين واجهوا المرتدين شمال صوامع تدمر، مما أسفر عن مقتل ١١ عنصرا منهم وتدمير آلية إثر استهدافها بصاروخ موجه، ولله الحمد.

محاولة تقدم ثانية للنصيرية شرق تدمر أفشلها جنود الخلافة الجمعة (١٧/ رجب)، وأوقعوا ١١ قتيلا منهم.

وذكرت المصادر الميدانية أن اشتباكات دارت بين المجاهدين والجيش النصيري وميليشياته شمال شرقي (سبخة الموح) شرق مدينة تدمر، مما أسفر عن مقتل ١١ مرتدا على الأقل، وتدمير دبابة للجيش النصيري إثر استهدافها بصاروخ موجه، كما دُمِّرت آلية تحمل مدفعا رشاشا إثر وقوعها في حقل ألغام، ولله الحمد.

يذكر أن نحو ٤٠ مرتدا من عناصر الجيش النصيري والميليشيات الموالية له لقوا حتفهم -الأسبوع الماضي- جراء كمين محكم وصولة لجنود الخلافة على دوريات وحاجز لهم، بالقرب من مدينة تدمر.

وبالانتقال إلى ولاية حماة فقد صال عدد من جنود الخلافة على حاجز للنصيرية على طريق (إثريا – سلمية) الثلاثاء (٢١/ رجب)، مما أسفر عن مقتل عدد من المرتدين.

وبحسب المكتب الإعلامي لولاية حماة فقد هاجمت ثلة من المجاهدين جنود النصيرية في حاجز "زنوبيا" على الطريق المذكور، وتمكنوا من قتل ٥ مرتدين خلال الهجوم، ثم عادوا إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

وعلى صعيد آخر دك جنود الخلافة -السبت- الحواجز المحيطة بقرية الشيخ هلال بعدد من قذائف SPG-9، ولم تتسن معرفة مزيد من التفاصيل.

إضاءات

على عمليات استهداف النصارى المحاربين في مصر

في الوقت الذي يُقتل فيه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، رجالا ونساء، كهولا وأطفالا، وتُسلَّط عليهم كلُّ أنواع الأسلحة المدمِّرة التي يصبها المشركون والمرتدون على قراهم وبلداتهم صبا، ينشغل علماء السوء ودعاة الضلالة، وطواغيت الأحزاب الديموقراطية بالبكاء على كل مشرك تناله يد المجاهدين، والتبرؤ من كل هجوم على أوليائهم من الصليبيين، زاعمين أن هذه الأفعال لا يُحِلها الإسلام، متهمين من يقوم بها بتشويه صورة هذا الدين، بل وتمتد ألسنتهم الآثمة وأقلامهم النجسة لتعطي لأولئك الكفار الحربيين عصمة في دمائهم وأموالهم، وتطعن في الموحدين الأخيار الذين أقاموا في المشركين حكم رب العالمين، وجددوا بأفعالهم المباركة لا بأقوالهم فحسب أحكاما شرعية سعى الطواغيت وأولياؤهم إلى محوها أو استبدالها.

وكان من هذه الأعمال المباركة، الهجمات المتلاحقة التي شنّها جنود الدولة الإسلامية في مصر وسيناء على النصارى المحاربين في تلك البلاد، فاستهدفوهم بالقتل والاغتيال، وتقصَّدوا كنائسهم بالتحريق والتفجير، فأعظموا فيهم النكاية، وأبلغوا فيهم الجراح، وكان آخر الهجمات المباركة عليهم، التفجيران المتزامنان على اثنتين من أكبر كنائسهم في شمال مصر وجنوبها، في الإسكندرية وطنطا، يوم عيدهم، صبيحة الأحد الثاني عشر من شهر رجب من العام الهجري ١٤٣٨، حيث قُتل وجُرح من النصارى المشركين وأوليائهم من جنود الطاغوت المرتدين أكثر من ٢٠٠، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

وسنحاول في هذه المقالة المختصرة إلقاء الضوء على حال النصارى في مصر، وحكم الإسلام في دمائهم وأموالهم وأعراضهم وكنائسهم، ليحيى من حيّ عن بينة ويهلك من هلك عن بينة، والله الهادي إلى سواء السبيل.



فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم..

إن الأصل في دماء المشركين الإباحة لقوله تعالى: {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [التوبة: ٥]، فالشرك بالله مُبيح للقتل، والإيمان به عاصم منه، كما قال عليه الصلاة والسلام: (أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم منّي ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله) [متفق عليه].

ولا يعصم المشركون دماءهم إلا بذمة، أو عهد، أو أمان، فتكون عصمتها بذلك حكما طارئا، فمتى ما زال عنهم ذلك الحكم، بنقضهم العقد أو العهد، أو انتهاء أمد العهد أو الأمان، عادت دماؤهم إلى أصل حكمها بالإباحة، ولا خلاف في ذلك بين المسلمين.

لا عصمة لدماءهم إلا بإيمان أو أمان

والنصارى في مصر وغيرها من بلاد المسلمين هم ممن أجاز الله -تعالى- أن يعصموا دماءهم بدخولهم في ذمة المسلمين، وأدائهم الجزية وهم صاغرون، لقوله سبحانه: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} [التوبة: ٢٩].

فإن فعلوا ذلك صاروا معصومي الدماء والأموال والأعراض، إلا بحق الإسلام، والنصوص في تعظيم حرمة دماء المعاهَدين والذميين والمستأمنين كثيرة مشهورة، منها قوله، صلى الله عليه وسلم: (من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً) [رواه البخاري]، وفي رواية أحمد وغيره: (من قتل قتيلا من أهل الذمة...)، وقول عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: (وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله -صلى الله عليه وسلم- أن يُوفَى لهم بعهدهم، وأن يُقاتَل من ورائهم، ولا يُكلّفوا إلا طاقتهم) [رواه البخاري].

وعلى هذا مضت فيهم سنة أولياء الله من أهل القرون المفضلة، فأمّنوا من دخل في ذمتهم، طالما بقي على شروط المسلمين، ووفى بعقده معهم، فمن نكث عهده منهم فلا عهد له ولا ذمة، سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في اليهود، وكان قد اشترط عليهم "أن لا يكتموا ولا يُغيّبوا شيئا، فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عصمة" [رواه ابن حبان]، فلما تبيَّن له أنهم كتموا عنه قسما من المال، وهو مال لحيي بن أخطب، (قتل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ابني أبي حقيق، وأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب، وسبى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نساءهم وذراريهم، وقسم أموالهم للنكث الذي نكثوه) [رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في سننه].

وأمان المسلم للمشرك ملزم للمسلمين أن يكفوا أيديهم عنه كما في الحديث المتفق عليه أن علياً -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (ذِمَّة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه عدل ولا صرف)، وكذلك ما جاء عن علي -رضي

الله عنه- عن النبي، صلى الله عليه وسلم: (المؤمنون تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يُقتَل مؤمنٌ بكافر، ولا ذو عهد في عهده) [رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي].

نصارى مصر حربيون

إن النصارى المقيمين في مصر اليوم هم كفار حربيون، والحربي هو غير الذمي والمستأمن، سواء كان مقاتلا أم غير مقاتل، أو ممن يطعن في دين الإسلام أو لا يطعن، أو من يعتدي على دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم أو لا يفعل ذلك، فكيف بنصارى مصر وهم واقعون في ذلك العداء كله.

فنصارى مصر يمتلكون السلاح الذي يعدونه لقتال المسلمين، بل هم مباشرون لهذا القتال من خلال اعتدائهم المستمر على من يسلم من النصارى، وخطفهم، وقتلهم، وفتنتهم عن دينهم حتى يعودوا إلى الشرك، ومن خلال انتماء الكثيرين منهم إلى جيش الطاغوت، وأجهزة أمنه ومخابراته، وشرطته، التي تحارب المسلمين، وتحرس شريعة الطاغوت، وهم من أخلص مؤيدي الطاغوت السيسي في مصر، وأقرب حلفائه إليه، وأوثق شركائه في حربه على الإسلام والمسلمين، وكذلك هم وقساوستهم ورهبانهم من أكثر من يطعن في دين الإسلام، وفي القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم، فهم من أئمة الكفر الذين أمر الله -سبحانه- بقتالهم، وقد قال الله تعالى: {وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ} [التوبة: ١٢].

هم منهم..

ومع استباحة دماء النصارى المحاربين عموما، ومنهم نصارى مصر، فإن الاستهداف يكون للمقاتِلة منهم، وهم من يقدر على حمل السلاح وإن لم يحمله على الحقيقة ولمن يعين المقاتلة بالرأي والمشورة، أما من لا يحمل السلاح عادة كالنساء والأطفال والشيوخ والعجائز فإنهم يُسترقُّون ولا يُقتلون في الأصل، مع الحكم بعدم حرمة دمائهم لأنهم باقون على شركهم، والأطفال تبع لآبائهم، ومن حمل السلاح منهم ولو كان طفلا أو امرأة فإنه يُقتل، ومن شارك بالرأي والمشورة ولو من الشيوخ والعجائز فإنه يقتل، لإقرار النبي -صلى الله عليه وسلم- صحابته على قتل دريد بن الصمة بعد حنين، وكان شيخا هرما، لا يقدر على قتال، ولكنه كان ذا رأي ومشورة في قومه، والقصة في الصحيحين وغيرهما من كتب السنة.



ومن يُقتل من نساء النصارى المحاربين غير المقاتلات، وأطفالهم، فتبعا لا قصدا، فإن دماءهم هدر كدماء المقاتلة، لأن دماءهم غير معصومة بالإسلام أو العهد وبهذا بوَّب البخاري، رحمه الله تعالى [باب أهل الدار يُبيَّتون، فيصاب الولدان والذراري]، وروى حديث الصعب بن جَثَّامة قال: "سُئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الذراري من المشركين يُبيَّتون، فيصيبون من نسائهم وذراريهم، فقال: (هم منهم)" [متفق عليه].

فقتل هؤلاء النساء والذراري يكون تبعا لا قصدا في الإغارة، كأن يُقتلوا في بيات المجاهدين بحيث يصعب عليهم تمييز المقاتلين من غيرهم، أو يُقتلوا برميهم بالسلاح الذي يعم ضرره كالقصف بالمدفعية والصواريخ، أو تفجير الأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة في أماكن تواجد مقاتلتهم، وهم مخالطون لهم، والدليل على جواز رميهم بهذه الأسلحة فعل النبي صلى الله عليه وسلم، بنصبه المنجنيق على أهل الطائف مع وجود من لا يُقصدون بالقتل داخل الحصون واختلاطهم بالمقاتلة بحيث لا يمكن التمييز بينهم، وكذلك فعل عمرو بن العاص لما نصب المنجنيق على أهل الإسكندرية. قال الإمام البغوي -رحمه الله- في باب البيات: "وفيه دليل على جواز البيات، وقتل أهل الشرك على الغَرَّة والغفلة، وإن كان فيه إصابة ذراريهم ونسائهم، وأن النهي عن قتل نسائهم وصبيانهم في حال التميز والتفرُّد، وكذلك إذا كانوا في حصن، جاز نصب المنجنيق عليهم، والرمي إليهم بالنار، وتغريقهم، فقد نصب النبي -صلى الله عليه وسلم- على أهل الطائف منجنيقا أو عرّادة، وشن الغارة على بني المصطلق غارّين، وأمر بالبيات والتحريق" [شرح السنة].

فقاتلوا أئمة الكفر

وكذلك الأمر بالنسبة للرهبان الذين ورد الأمر -في الأصل- بالكف عنهم، لقول أبي بكر -رضي الله عنه- ليزيد بن أبي سفيان: (إنك ستجد قوما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله، فذرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له) [رواه مالك]، فإن الحكم عليهم بالقتل يختلف بحسب موقفهم من قومهم، فمن كان منهم مفارقا لقومه، معتزلا في صومعته، لا يخالطهم في مسكن، ولا ينفعهم برأي، فإنه يُترك ما دام على ذلك.

وأما من كان مخالطا لهم، أو داعيا إلى دينهم الباطل، أو ناصحا لهم ومشيرا عليهم، فإن حكمه لا يختلف عن حكم بقية المقاتلة منهم، بل هو أكثر كفرا وحرابة منهم، وعلى هذا فرَّق الفقهاء بين الرهبان المنقطعين في الصوامع والفلوات، والقسيسين القائمين على الكنائس، فإن الآخِرين يُقتَلون ويسترَقُّون بخلاف الأولين، مع انتفاء عصمة الدم عن أولئك الرهبان، لبقائهم على الشرك والكفر بالله العظيم.

ولهذا فإنه يُتقرب إلى الله باستهداف القسيسين والرهبان وغيرهم (من يقوم على كنائس النصارى المحاربين، ومنهم نصارى مصر) في أنفسهم؛ بالإيذاء والقتل، بل إن هؤلاء هم أئمة الكفر، وهم الطواغيت المعبودون من دون الله الذين قال الله تعالى فيهم: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ} [التوبة: ٣١]، وفي قتلهم أعظم الأجر والمثوبة، بإذن الله.

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: "الرهبان الذين تنازع العلماء في قتلهم وأخذ الجزية منهم هم المذكورون في الحديث المأثور عن خليفة رسول الله أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنه قال في وصية ليزيد بن أبي سفيان لما بعثه أميرا على فتح الشام فقال له في وصيته: "وستجدون أقواما قد حبسوا أنفسهم في الصوامع فذروهم وما حبسوا أنفسهم له، وستجدون أقواما قد فحصوا عن أوساط رؤوسهم فاضربوا ما فحصوا عنه بالسيف، وذلك بأن الله يقول: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ} [التوبة: ١٢]"، ...وأما الراهب الذي يعاون أهل دينه بيده ولسانه مثل أن يكون له رأي يرجعون إليه في القتال أو نوع من التحضيض فهذا يُقتل باتفاق العلماء إذا قُدر عليه وتُؤْخذ منه الجزية وإن كان حبيسا منفردا في متعبده.

...فهل يقول عالم إن أئمة الكفر الذين يصدون عوامهم عن سبيل الله ويأكلون أموال الناس بالباطل ويرضون بأن يُتخذوا أربابا من دون الله لا يُقاتَلون ولا تؤخذ منهم الجزية مع كونها تؤخذ من العامة الذين هم أقل منهم ضررا في الدين وأقل أموالا؟ لا يقوله من يدري ما يقول، وإنما وقعت الشبهة لما في لفظ الراهب من الإجمال والاشتراك" انتهى كلامه. [مجموع الفتاوى].

حتى إذا أثخنتموهم فشدّوا الوثاق..

إذا علمنا إباحة دم النصارى المحاربين، علمنا أن سبيهم واسترقاقهم مباح أيضا، وكذلك أسرهم وفداؤهم بالأسرى أو بالمال بعد الإثخان فيهم، لقوله تعالى: {فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا} [محمد: ٤].

فللمسلمين في مصر وغيرها من ديار الكفر أن يأسروا من النصارى، بعد الإثخان فيهم، كبارهم وصغارهم، رجالهم ونسائهم، ويفادوهم بإخوانهم وأخواتهم من المأسورين عند الطواغيت، فإن نفوس النصارى عندهم غالية نفيسة، ومن ورائهم الدول الصليبية تطالب بهم وتدافع عنهم، وكذلك لهم أن يفدوهم بالمال، والفداء بالأسرى أفضل، ولهم أيضا أن يمنّوا عليهم بإطلاق سراحهم إن رأوا في ذلك مصلحة للمسلمين.

تهديم كنائس العنوة التي بيد نصارى مصر

ليس لكنائس النصارى حرمة في ذاتها، إذ هي أماكن يُشرك فيها بالله ويُكفر به. قال الإمام ابن تيمية -رحمه الله- في كنائس النصارى: "ليست بيوت الله، وإنما بيوت الله المساجد، بل هي بيوت يكفر فيها بالله وإن كان قد يذكر فيها، فالبيوت بمنزلة أهلها، وأهلها كفار، فهي بيوت عبادة الكفار" [مجموع الفتاوى].

وقال: "من اعتقد أن الكنائس بيوت الله، أو أنه يُعبد فيها، أو أن ما يفعل اليهود والنصارى عبادة لله وطاعة له ولرسوله، أو أنه يحب ذلك، أو يرضاه فهو كافر، لأنه يتضمن اعتقاده صحة دينهم، وذلك كفر، أو أعانهم على فتحها أي: الكنائس، وإقامة دينهم، واعتقد أن ذلك قربة أو طاعة فهو كافر، لتضمنه اعتقاد صحة دينهم" [مجموع الفتاوى].

فأي أرض أخذها المسلمون منهم عنوة، فللمسلمين أن يهدموا ما فيها من كنائس أو يأخذوها، ولو أقروهم عليها فترة من الزمن، أما التي صالحوهم على دخولها مع اشتراطهم إبقاءها، فإنها مرتبطة بهذا العهد، ووفائهم به، فمتى ما نقضوا عهدهم زالت حرمتها، وجاز للمسلمين هدمها وإزالتها، إذ الحرمة للعهد لا لها، وبزوال العهد فلا حرمة لها.

قال الإمام ابن تيمية، رحمه الله: "وقد أخذ المسلمون منهم كنائس كثيرة من أرض العنوة بعد أن أُقروا عليها، في خلافة عمر بن عبد العزيز وغيره من الخلفاء، وليس في المسلمين من أنكر ذلك، فعُلم أن هدم كنائس العنوة جائز، إذا لم يكن فيه ضرر على المسلمين، فإعراض من أعرض عنهم كان لقلة المسلمين ونحو ذلك من الأسباب، كما أعرض النبي -صلى الله عليه وسلم- عن إجلاء اليهود حتى أجلاهم عمر بن الخطاب" [مجموع الفتاوى].

وبزوال حرمة هدمها أو تخريبها أو اغتنامها، لانعدام العهد معهم أو نقضه من قبلهم، فإنها تصير كباقي أموالهم التي يجوز للمسلمين أن يفعلوا فيها ما يحل لهم، قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: "ومتى انتقض عهدهم جاز أخذ كنائس الصلح منهم فضلا عن كنائس العنوة كما أخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- ما كان لقريظة والنضير لما نقضوا العهد، فإن ناقض العهد أسوأ حالا من الكافر الأصلي" [مسألة في الكنائس].

وقد خرَّب النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته أموال المشركين وبيوتهم، وأتلفوها، كما في غزوة خيبر، قال تعالى: {يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ} [الحشر: ٢]، وقال تعالى: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ} [الحشر: ٥]، وكذلك فعل في الطائف.

وقال الشافعي، رحمه الله: "ولا يحرم عليهم (أي المسلمين) تحريقها ولا تخريبها (أي أموالهم) حتى يصيروا مسلمين أو ذمة، أو يصير منها في أيديهم شيء مما يحمل فينقل، فلا يحل تحريق ذلك لأنه صار للمسلمين، ويحرقوا ما سواه مما لا يحمل" [الأم].

فإن إباحة مالهم العام (كأكثر الكنائس) أولى، لأنه ليس بمال أحد منهم.

فاستهداف هذه الكنائس بالنسف والتخريب أمر مشروع، يجوز التقرب به إلى الله تعالى.

قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم..

وبالمحصلة يتبين لنا أن النصارى ومنهم نصارى مصر لا حرمة لهم في دمائهم ولا أموالهم ولا أعراضهم، لأنهم حربيون ليسوا أهل ذمة، وكل من قُتل منهم فدمه هدر، وأموالهم مباحة للمسلمين، ومن عظيم النكاية فيهم استهداف مقاتلتهم بالقتل والإيذاء، وخاصة طواغيتهم وأئمة الكفر منهم، ولو أدى ذلك إلى إيذاء من لا يُقصدون بالقتل منهم، واستهداف كنائسهم وأديرتهم بالنسف والتخريب، حتى يؤمنوا بالله العظيم، أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، هذا والله أعلم، والحمد لله رب العالمين.





هجوم انغماسي في مخمور يقتل ١٨ مرتداً من البيشمركة

النبأ – ولاية دجلة

نفذ جنود الدولة الإسلامية هجمات انغماسية وعمليات تسلل، إلى جانب تفجير عبوات ناسفة على عناصر البيشمركة المرتدين وعناصر الجيش والحشد الرافضيين، أدت إلى مقتل وإصابة أكثر من ٣٠ مرتدا.

فقد انغمس عدد من جنود الخلافة الأحد (١٩/ رجب)، في ثكنات للبيشمركة المرتدين غرب مخمور، مما أسفر عن مقتل ١٨ مرتدا، بينهم ضباط.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن ٨ انغماسيين هاجموا ثكنات البيشمركة في قرية الكهف غرب مخمور، ودارت اشتباكات بين المجاهدين المنغمسين والمرتدين أدت إلى مقتل آمر فوج و١٧ مرتدا بينهم ضباط برتب مختلفة، فيما ارتقى ٢ من المجاهدين شهداء -كما نحسبهم- وعاد بقية الانغماسيين إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

وعلى صعيد آخر سقط ٨ عناصر من الجيش الرافضي بين قتيل وجريح الجمعة (١٧/ رجب)، إثر عمليات لجنود الخلافة جنوب القيارة وشرق الشرقاط.

وذكرت المصادر الميدانية أن مفرزة أمنية تسللت إلى مواقع الحشد الرافضي في قرية الجمسة جنوب القيارة، وباغتت المرتدين فيها، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٥ مرتدين، وإحراق ثكنة وآلية لهم.

كما قُتل عنصران من الحشد الرافضي وأُصيب آخر، إثر تفجير عبوة ناسفة قرب ثكنة لهم في قرية السويدان، ولله الحمد.

وفي شرق الشرقاط وتحديدا في أطراف قرية كنعوص، نصب جنود الخلافة (الجمعة)، كمينا لعناصر الحشد الرافضي، مما أسفر عن مقتل أحدهم، ولله الحمد.

هجوم آخر للمجاهدين الثلاثاء (٢١/ رجب)، على موقع الجيش الرافضي جنوب القيارة، أسفر عن مقتل عدد من المرتدين.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية هاجموا عناصر الجيش الرافضي في موقع قرب قرية الجمسة، مما أدى إلى مقتل عنصرين مرتدين، ولله الحمد.

من جهة أخرى أطلق جنود الخلافة الأربعاء (٢٢/ رجب)، صاروخا موجها على جرافة للحشد الرافضي المرتد في قرية البودريب شمال بيجي، مما أسفر عن تدميرها، بحمد الله.

إلى جانب ذلك، استهدفت مفارز قنص عناصر الحشد الرافضي -هذا الأسبوع- في أطراف قرية الخانوكة، ومدينة الشرقاط، وقرية العين البيضة ومجمع القصور شمال بيجي، مما أسفر عن مقتل ٤ منهم، وإصابة آخر، ولله الحمد.

من جانبها استهدفت مفارز الإسناد بعشرات قذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع ثكنات ومواقع الحشد الرافضي في مجمعات البدو ومفرق الشرقاط وقرية عين البيضة وقرية سويدان، ولم تتسن معرفة حجم وطبيعة خسائر المرتدين جراء ذلك، لكن المصادر أكدت أن أغلب الإصابات كانت محققة، بفضل الله.

يذكر أن عناصر الجيش الرافضي وميليشياته وعناصر البيشمركة مُنوا -الأسبوع الماضي- بخسائر كبيرة على محاور القتال قرب الشرقاط والقيارة، وفي جنوب شرقي مخمور، تمثلت بمقتل أكثر من ٢٤ مرتدا، وتدمير عدة آليات، وإسقاط طائرة استطلاع، ولله الفضل والمنة.



تدمير عربة همر ومدفع رشاش قرب مطار تلعفر

النبأ – ولاية الجزيرة

استهدف جنود الخلافة الأحد (١٩/ رجب)، آليات وأسلحة ثقيلة للحشد الرافضي، في أطراف مطار تلعفر مما أدى إلى إعطاب عدد منها، ولله الحمد.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة بأن المجاهدين أعطبوا عربة همر ومدفعا رشاشا للحشد الرافضي باستخدام الأسلحة القناصة في أطراف المطار، ولله الحمد.

من جهتها هاجمت مفارز الإسناد مواقع الحشد الرافضي في مطار تلعفر والمزرعة وقرية حرارة بعدد كبير من قذائف الهاون، ولم يورد المكتب الإعلامي حصيلة خسائر المرتدين، واكتفى بذكر أن أغلب الإصابات كانت محققة، والحمد لله.

يذكر أن طائرات جيش الخلافة المسيرة استهدفت -الأسبوع الماضي- ثكنات المرتدين قرب طريق بلدة تل عبطة، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٥ مرتدين، كما تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة استطلاع للروافض المرتدين، قرب مطار تلعفر، ولله الحمد.

هجوم للمجاهدين على حاجز للروافض جنوب بعقوبة

النبأ – ولاية ديالى

شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٢/ رجب)، هجوما على حاجز تفتيش للجيش الرافضي جنوب بعقوبة، فقتلوا وأصابوا ٧ منهم.

وذكرت وكالة أعماق أن المجاهدين اقتحموا الحاجز في منطقة البزايز، واشتبكوا مع عناصره بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أسفر عن مقتل ٤ وإصابة ٣ آخرين من الروافض.

إلى جانب ذلك، فَجَّر جنود الخلافة السبت (١٨/ رجب)، عبوات ناسفة على عناصر الحشد الرافضي في منطقة الوقف شمال شرقي بعقوبة، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٣ مرتدين.

ووفق الأنباء الواردة فقد فَجَّرت مفرزة أمنية عبوتين ناسفتين على المرتدين في قرية أبو كرمة، مما أدى إلى مقتل عنصر وإصابة ٢ آخرين، ولله الحمد.

وعلى صعيد آخر فَجَّر جنود الخلافة الثلاثاء (٢١/ رجب)، أنبوبا لنقل النفط إلى مناطق الرافضة في بغداد.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن المجاهدين فَجَّروا عدة عبوات ناسفة على الأنبوب النفطي في منطقة الندا التابعة لمندلي، مما أسفر عن تدميره، وأوضح المكتب الإعلامي أن الأنبوب مخصص لنقل النفط من حقل (نفط خانة) ليغذي مناطق الروافض في بغداد.

كما دَمَّر جنود الخلافة الأربعاء (٢٢/ رجب)، آلية لاستخبارات الشرطة الرافضية المرتدة، في منطقة بلدروز.

وذكرت المصادر أن عبوة ناسفة فُجِّرت على سيارة تقل ٢ من عناصر الاستخبارات المرتدة، في منطقة الداينية التابعة لبلدروز، مما أسفر عن تدمير الآلية وإصابتهما بجروح بليغة، ولله الحمد.

من جهتها استهدفت مفارز الإسناد الخميس (١٦/ رجب)، مقر سرية تابع للجيش الرافضي قرب قرية عمر مندان في منطقة قرة تبة بعدد من قذائف الهاون، ولم تورد المصادر حصيلة خسائر المرتدين.

يذكر أن جنود الخلافة كبدوا الجيش والحشد الرافضيين -الأسبوع المنصرم- خسائر بشرية ومادية كبيرة نتيجة مواجهات وتفجير عبوات ناسفة على عناصرهم وآلياتهم، إذ قُتل وأُصيب قرابة ٥٠ مرتدا ودُمِّرت ١٧ آلية متنوعة، بفضل الله.

هجوم استشهادي يستهدف الصحوات في الدولاب

النبأ – ولاية الأنبار

سقط العديد من عناصر صحوات الردة بين قتيل وجريح الثلاثاء (٢١/ رجب)، جراء هجوم استشهادي ضرب تجمعا لهم في منطقة الدولاب.

إذ ذكرت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية فَجَّروا مقرا لأحد قياديي الصحوات المرتدين في منطقة الدولاب شمال شرقي هيت، وعقب تجمع عناصر الصحوة المرتدين فَجَّر مجاهد آخر حزامه الناسف وسطهم، ولم تذكر الوكالة حصيلة التفجيرين المباركين.

وعبوات ناسفة تضرب الجيش الرافضي في هيت

من ناحية أخرى وفي مدينة هيت، استهدف جنود الخلافة عناصر في الجيش الرافضي فقتلوا وأصابوا ٧ منهم، ولله الحمد.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية الأنبار فإن عبوتين ناسفتين فُجِّرتا على عناصر الجيش الرافضي في شارع المستشفى العام بمدينة هيت، أدتا إلى مقتل ٢ أحدهما ضابط، وإصابة ٥ آخرين، وإعطاب عربة همر، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك، لقي ٣ من عناصر الجيش والشرطة المرتدَّين حتفهم، الأحد (١٩/ رجب)، إثر عملية للمفارز الأمنية في مدينة هيت.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار إن المجاهدين فَجَّروا عبوة ناسفة على عجلة رباعية الدفع للشرطة المرتدة، في شارع الزهور بمدينة هيت، مما أسفر عن تدمير الآلية ومقتل ٣ مرتدين كانوا على متنها، ولله الحمد.

وإلى الغرب من مدينة الرمادي، قُتل ضابط في الجيش الرافضي -الأحد- إثر تفجير استهدف آلية كان يستقلها.

وأوضحت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة استهدفوا عربة رباعية الدفع للجيش الرافضي بتفجير عبوة لاصقة عليها في منطقة زنكورة غرب الرمادي، وقد أسفرت -بفضل الله- عن مقتل نقيب في الجيش الرافضي، و٢ من عناصر حمايته، ولله الحمد.

وفي شرق الرطبة وتحديدا في منطقة (الكيلو ١١٠) فَجَّر المجاهدون -الثلاثاء- عبوة ناسفة على عربة همر للجيش الرافضي، مما أسفر عن إعطابها وإصابة من كان على متنها.

الجدير بالذكر أن أكثر من ١٦ عنصرا من الشرطة المرتدة قُتلوا وأُصيبوا -الأسبوع الماضي- ودُمِّرت عدة آليات للجيش والشرطة الرافضيَّين جراء عمليات لجنود الخلافة في مدينة الرمادي ومناطق أخرى من الولاية.

تدمير آليتين للروافض في سامراء

النبأ – ولاية صلاح الدين

نفذ جنود الخلافة الاثنين (٢٠/ رجب)، عدة عمليات استهدفت عناصر الشرطة الاتحادية والحشد الرافضيَّين، قرب سامراء وعلى طريق (بيجي – حديثة)، مما أسفر عن تدمير آليتين و٣ ثكنات لهم.

وقال المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين إن المجاهدين دَمَّروا عربة همر للشرطة الاتحادية الرافضية وقُتل وأُصيب من كان على متنها، إثر تفجير عبوة ناسفة عليها في منطقة الجلام قرب سامراء، ولله الحمد.

وبعبوة ناسفة أخرى أعطب جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢١/ رجب)، آلية للجيش الرافضي في مدينة سامراء.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية أعطبوا عربة همر للشرطة الاتحادية الرافضية جراء تفجير العبوة الناسفة عليها في منطقة الطيوب في مدينة سامراء.

إضافة إلى ذلك قصف جنود الدولة الإسلامية بعدة صواريخ SPG-9 ثكنات للحشد الرافضي على طريق (بيجي – حديثة)، وقرب جسر المخازن، مما أسفر عن تدمير ٣ ثكنات وجرافة لهم، ولله الحمد.

كما استهدفت مفارز القنص في مناسبتين مختلفتين -هذا الأسبوع- عناصر الحشد الرافضي المرتد، على طريق (بيجي - حديثة)، ومحطة الطاقة الحرارية شمال شرقي بيجي، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك شنت مفارز الإسناد -على مدار الأسبوع- عدة حملات قصف على مواقع وثكنات الجيش والحشد والشرطة الاتحادية الرافضية في مناطق مختلفة من الولاية.

وأفادت المصادر بأن المجاهدين قصفوا مواقع المرتدين في تقاطع السكريات وجسري الأسمدة والمخازن وقرى (محمد الموسى) والبودريب والشويرتان والدبس وفي الطريق الرابط بين بيجي وحديثة وقاعدة الصينية في مناسبات مختلفة بمئات قذائف الهاون، والعديد من صواريخ B10 وSPG-9، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، بفضل الله.

يذكر أن هجمات انغماسية واستشهادية لجنود الخلافة -الأسبوع الماضي- على مواقع الجيش والحشد الرافضيَّين شمال وجنوب مدينة بيجي، أسفرت عن مقتل عشرات المرتدين وإصابة أعداد أخرى، وتدمير أكثر من ٤٥ ثكنة وعدة آليات.

إسقاط طائرة مسيرة في مدينة عنة

النبأ – ولاية الفرات

أسقطت مفارز الدفاع الجوي الخميس (١٦/ رجب)، طائرة مسيرة للجيش الرافضي في مدينة عنة في ولاية الفرات.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الفرات إن جنود الخلافة استهدفوا طائرة الاستطلاع أثناء تحليقها فوق مدينة عنة بالمضادات الأرضية، مما أسفر عن إسقاطها.

وفي سياق آخر فَجَّر المجاهدون الثلاثاء (٢١/ رجب)، عبوة ناسفة على عربة همر للجيش الرافضي في منطقة (الكيلو ٤٠) شمال الرطبة، مما أسفر عن إعطابها، وإصابة من كان على متنها، ولله المنة.

بدورها قصفت مفارز الإسناد -هذا الأسبوع- بعدد من قذائف الهاون مواقع الجيش الرافضي وثكناته في قرية الصكرة غرب حديثة، ومنطقة (الكيلو ٧٠) شمال الرطبة، ووفق المصادر فإن أغلب الإصابات كانت دقيقة، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الخلافة أفشلوا -الأسبوع الماضي- محاولة تقدم للجيش الرافضي وصحوات الردة، جنوب مدينة حديثة، وأوقعوا خسائر بشرية في صفوفهم، ولله الحمد.

تدمير آلية في زوبع وكمين للشرطة الرافضية في شاطئ التاجي

النبأ – ولايتا الجنوب وشمال بغداد

استهدف جنود الخلافة الجمعة (١٧/ رجب)، آلية للجيش الرافضي في زوبع، مما أدى إلى تدميرها، ولله الحمد.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن المجاهدين استهدفوا آلية المرتدين في منطقة دويليبة في زوبع، فدُمِّرت وقُتل من كان على متنها.

وأما في ولاية شمال بغداد، فقد كمن جنود الخلافة الثلاثاء (٢١/ رجب)، لعناصر الشرطة الاتحادية الرافضية، وأوقعوا في صفوفهم عدة قتلى.

وبينت وكالة أعماق أن الكمين كان في منطقة شاطئ التاجي شمال بغداد، وأسفر عن مقتل ٤ عناصر في الشرطة الاتحادية المرتدة، ولله الحمد.

يذكر أن المفارز الأمنية في ولايتي الجنوب وشمال بغداد، تستهدف بشكل متواصل آليات وتجمعات الروافض المشركين بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة، مما يوقع العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم، ولله الحمد.

تدمير ٤ آليات في هجمات جديدة لجنود الخلافة في سيناء

النبأ – ولاية سيناء

أسفرت عمليات لجند الخلافة في سيناء -هذا الأسبوع- عن مقتل عدد من عناصر الجيش والشرطة المصرية المرتدة، وتدمير وإعطاب ٤ آليات للجيش المصري المرتد جنوب وشرق العريش.

إذ دَمَّر جنود الخلافة الجمعة (١٧/ رجب)، آلية للجيش المصري المرتد جنوب العريش.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية سيناء بأن عبوة ناسفة فُجِّرت على الآلية بين كميني الصفا والورد جنوب العريش، مما تسبب في تدميرها.

آليات أخرى للمرتدين فَجَّرها المجاهدون الاثنين (٢٠/ رجب)، شرق مدينة العريش، إذ ذكرت وكالة أعماق أن جنود الخلافة دَمَّروا كاسحة ألغام وصهريج وقود، وأعطبوا دبابة M60 للجيش المصري المرتد إثر تفجير عبوات ناسفة عليها، شرق مدينة العريش.

وفي شرق العريش أيضا أُعطبت عربة همر للجيش المصري المرتد الثلاثاء (٢١/ رجب)، جراء تفجير المجاهدين عبوة ناسفة عليها بين حاجزي قبر عمير والخروبة، ولله الحمد.

لم تقتصر ضربات المجاهدين على هذا فقط، إذ استُهدفت مدرعة M113 الأربعاء (٢٢/ رجب)، بعبوة ناسفة بين حاجزي المهدية وأبو فريح، جنوب مدينة رفح.

كما شنت مفرزة أمنية في اليوم نفسه هجوما على حاجز للشرطة المصرية المرتدة قرب كنيسة "سانت كاترين" جنوب سيناء، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

وعلى صعيد آخر تمكنت مفارز القنص -هذا الأسبوع- من قتل ٣ عناصر من الشرطة والجيش المصريَّين المرتدَّين.

وأفادت وكالة أعماق بأن عنصرا في الشرطة المصرية قتل قنصا في حاجز الفايد جنوب العريش، فيما قُتل جنديان في الجيش المصري المرتد بالسلاح ذاته جنوب رفح.

يذكر أن جنود الخلافة أحبطوا -الأسبوع الماضي- حملة للجيش المصري المرتد على مواقعهم غرب مدينة رفح، كما سقط ١٤ عنصرا من الجيش والشرطة المصرية المرتدة قتلى، وأُعطبت آليات لهم، جراء عمليات قنص واشتباكات وعبوات ناسفة، نفذها جنود الخلافة ضد المرتدين، جنوب وشرق مدينة العريش.

تدمير آليتين ومدفع للجيش النصيري في الخير

النبأ – ولاية الخير

استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات الجيش النصيري وأسلحة ثقيلة في أكثر من محور من جبهات القتال في ولاية الخير، ودَمَّروا عددا منها.

ففي جنوب مدينة الخير، دَمَّر جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٦/ رجب)، دبابة للجيش النصيري، بصاروخ موجه.

كما دَمَّر جنود الخلافة الثلاثاء (٢١/ رجب)، مدفعا رشاشا للجيش النصيري إثر استهدافه بصاروخ موجه، في جبل هرابش شرق مدينة الخير.

وعلى صعيد متصل دَمَّر المجاهدون جرافة للمرتدين الاثنين (٢٠/ رجب)، عقب استهدافها بصاروخ موجه قرب اللواء (١١٣) جنوب مدينة الخير، ولله الحمد والمنة.

من جانبها هاجمت مفرزة قنص السبت (١٨/ رجب)، جنود النصيرية في حي الرشدية شرق مدينة الخير، مما أسفر عن مقتل ٣ منهم، ولله الحمد.

وفي ذات السياق قصف جنود الدولة الإسلامية نقطتين للجيش النصيري في حي الصناعة جنوب مدينة الخير، وحي الحويقة شرق المدينة بقذيفة صاروخية وصاروخي SPG-9، ولم تورد المصادر تفاصيل أخرى فيما يخص العمليتين.

يذكر أن المجاهدين كانوا قد هاجموا في الأسابيع القليلة الماضية جنود وآليات الجيش النصيري وأسلحته في مدينة الخير وأطرافها، مما أسفر عن تدمير وإعطاب العديد منها، بفضل الله.

قنص ٥ مرتدين من النصيرية والصحوات جنوب دمشق

النبأ – ولاية دمشق

شنت مفارز القنص في جيش الخلافة -هذا الأسبوع- عدة هجمات جنوب دمشق، أسفرت عن مقتل وإصابة ٥ عناصر من الجيش النصيري وصحوات الردة.

إذ استهدفت مفرزة قنص الخميس (١٦/ رجب)، عناصر الجيش النصيري في حي التضامن جنوب دمشق، مما أسفر عن إصابة ٢ منهم، ولله الحمد.

عنصران آخران من الجيش النصيري سقطا قتيلين في شارع دعبول بحي التضامن، وجبهة بردى بمنطقة الحجر الأسود يومي الأحد والثلاثاء (١٩- ٢١/ رجب)، إثر استهدافهما من مفرزة قنص.

عناصر صحوات الردة كان لهم نصيب من هجمات المجاهدين بالأسلحة القناصة، إذ قُتل وأُصيب ٢ منهم في بلدة يلدا جنوب دمشق.

كما سقط عنصر من جبهة الجولاني المرتدة قتيلا خلال اشتباكات (الاثنين) بين جنود الخلافة والصحوات المرتدين شمال مخيم اليرموك.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية شنوا الأحد (١٢/ رجب)، هجمات استشهادية وانغماسية على تجمعات فصائل الصحوات المرتدة في معسكر التنف قرب مثلث الحدود المصطنعة (العراقية - الأردنية - السورية)، وأوقعوا عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم، بفضل الله.

تدمير آليتين للروافض ومقتل وإصابة ٥ من الحشد الرافضي في كركوك

النبأ – ولاية كركوك

سقط عدد من عناصر الحشد الرافضي والبيشمركة المرتدين بين قتيل وجريح، ودُمِّرت آليات لهم -هذا الأسبوع- جراء عمليات لجنود الخلافة في نواحٍ متفرقة من الولاية.

إذ دَمَّر جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٦/ رجب)، آليتين للحشد الرافضي غرب قضاء طوز خورماتو.

وأفادت وكالة أعماق بأن مفرزة أمنية فَجَّرت عبوتين ناسفتين على آليات عسكرية للمرتدين في قرية جردغلي غرب قضاء طوز خورماتو، مما أسفر عن تدمير ٢ منها، ومقتل وإصابة من كان فيهما، ولله الحمد والمنة.

وعلى صعيد آخر استهدف جنود الدولة الإسلامية عناصر البيشمركة المرتدين الثلاثاء (٢١/ رجب)، غرب كركوك، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٥ مرتدين.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية كركوك بأن المجاهدين فَجَّروا عبوة ناسفة على عناصر البيشمركة في قرية مزيرير غرب كركوك، الأمر الذي أدى إلى مقتل عنصر وإصابة ٣ آخرين، ولله الحمد.

عنصر آخر من البيشمركة المرتدين سقط قتيلا (الثلاثاء)، إثر تلقيه رصاصة قناص من جنود الخلافة في قرية الكواز غربي كركوك، بفضل الله.

يذكر أن جنود الخلافة فَجَّروا -مطلع الشهر الحالي- آبارا نفطية تابعة للبيشمركة المرتدين وآليات لهم وللجيش الرافضي في قضاء الدبس غرب كركوك، مما أسفر عن تدمير عدد منها، ولله الحمد.

صوناً لأعراض المسلمين
منع الرجال من البيع في المحال النسائية جنوب دمشق

النبأ – ولاية دمشق – خاص

إن تحكيم شرع الله وإقامة دينه، هو الغاية من إقامة الدولة الإسلامية، وأساس بنائها، فكلَّما فتح الله لجنودها بقعة من الأرض، ومكنهم فيها، أقاموا دين الله وأزالوا مظاهر الشرك، وأمروا الناس بالمعروف ونهوهم عن المنكر، فغيَّر الله على أيديهم حال كثير من المناطق، التي نشر النصيرية فيها الفساد والفجور كمنطقة جنوب دمشق محور تقريرنا، وقد كان لرجال الحسبة الدور الأكبر في تغيير هذا المنكر، بفضل الله تعالى.

الدور البارز للحسبة

لتسليط الضوء أكثر على ذلك الدور، كان لـ (النبأ) اتصال مع مصدر في الحسبة في منطقة جنوب دمشق، نوَّه بدايةً إلى فضل الله على الدولة الإسلامية بأن جعل أفعالها تطابق أقوالها، ومكن لجنودها بتطبيق الشريعة بالرغم من تكالب الأعداء عليها واشتعال جبهات القتال حولها، وأضاف: "فبعد أن فتح الله لجنود الدولة الإسلامية مخيم اليرموك، وطُردت صحوات الردة منه أخذ مركز الحسبة على عاتقه إزالة مظاهر الشرك والبدع، كما أُقيمت الصلاة، وجُبيت الزكاة، وفُرض الحجاب الشرعي على النساء والتزم الرجال بالهدي الظاهر (كإطلاق اللحية، وتقصير الإزار...)، في الوقت الذي كان فيه المجاهدون يجودون بدمائهم على أطراف المنطقة في مواجهات كانت وما زالت مستمرة مع الصحوات والنصيرية".

منع اختلاط الرجال بالنساء في المحلات التجارية

ومؤخرا اتخذ مركز الحسبة جملة من الإجراءات التي من شأنها حماية أعراض المسلمين وصون عفة المسلمات، وكان من تلك القرارات منع اختلاط الرجال بالنساء في الأسواق، إذ مُنع الرجال من البيع في المحال التجارية التي تعنى بالبضائع النسائية وتكليف نساء من محارمهم حصرا بهذه المهمة، فظهرت الثمرات الطيبة لذلك بشكل سريع، بفضل الله.

وأشار أمير الحسبة في قاطع الحجر الأسود إلى أن القرار جاء لمنع الاختلاط، ولتفادي أي خلوة غير شرعية بين الرجال والنساء.

تعزير المخالفين

لم يصدر المركز القرار دون أن يضع عقوبات للمخالفين، إذ بين أمير الحسبة في قاطع الحجر الأسود أن عقوبة من يخالف ذلك القرار الذي أُصدر طاعة لله وحفاظا على أعراض المسلمين، تبدأ بالتنبيه في أول مرة، ثم إذا تكررت المخالفة يعزَّر صاحب المحل بإغلاق محله لمدة ٣ أيام، وإن لم يرتدع، يقوم جهاز الحسبة بإغلاق محله بشكل نهائي، ويعرض بعد ذلك على المحكمة الشرعية.

الدورات الشرعية في ولاية البيضاء
غرس للتوحيد وتزكية للنفوس

النبأ – ولاية البيضاء – خاص

حرصا منها على رفع مستوى العلم الشرعي لجنودها، وتوسيع فهمهم لأمور العقيدة والفقه والسياسة الشرعية، تُلزم الدولة الإسلامية كل منتسب لجنديتها بدورات شرعية مثرية، كون غالبية أولئك الجنود قد جاؤوا من مناطق عانت من بطش الطواغيت، وإضلال علماء السوء الذين كانت لهم اليد الطولى في تجهيل الناس في دينهم ونشر الشرك.

(النبأ) اختارت لبحث تفاصيل تقريرها عن المعسكرات الشرعية لجنود الخلافة، ولايةً جبهاتها أقل سخونة من تلك التي في العراق والشام، إلا أنها على أبواب الملاحم بإذن الله، وهي ولاية البيضاء على أرض اليمن، وكان لـ (النبأ) حديث خاص مع إدارة تلك المعسكرات.

فأوضحت الإدارة أن أعداد المنتسبين في كل دورة تتراوح بين ٣٠ و٤٠، ويُعتمد في دروس الدورة على كتب في العقيدة وفقه الصلاة والصيام، وفقه الجهاد، والسياسة الشرعية.

تدرَّس هذه الكتب بشيء من الإيجاز، إلى جانب بعض دروس في الأخلاق والتزكية والسلوك (كالصدق والصبر والثبات والإيثار والمحبة في الله)، خلال مدة الدورة المحددة بـ ٥٠ يوما، وذلك على يد طلاب علم مؤهَّلين، وذوي كفاءة، وتحصيل علمي عالٍ، وقدرة على إيصال المعلومات إلى أصناف المتعلمين مراعين الفروق الفردية بينهم، وفقا للإدارة.

يسود الدورة الشرعية جو من الأخوة والتراحم، يمتثل فيه الإخوة قول الله تعالى: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [المائدة: ٥٤]، ويضيف أحد جنود الخلافة الذين حضروا إحدى الدورات: "فإننا نجد -ولله الحمد- في هذه الدورات معنى الأخوة الحقيقية، التي تتمثَّل واقعا حيا وليس كلاما عابرا، فتجد الأخ ينصح أخاه، والآخر يغسل له ملابسه، والثالث يعالجه، والرابع يدخل السرور عليه، وغير ذلك من الأمور التي تَقر بها الأعين وتُشفى بها الصدور".

نتائج كبيرة وثمار طيبة لهذه المعسكرات الشرعية، ففي وقفة مع أحد المنتسبين -ممن حضروا الدورات- حمد الله وأثنى عليه على ما وفقه لفهم لدينه، وتحدث عن كثير من الأمور التي كانت غائبة عنه وجهلها سنين بسبب أحبار السوء وعلماء الطواغيت، وعن العديد من التصورات الخاطئة التي كان يحملها، التي كانت نتاجا للمناهج المنحرفة عن الصراط القويم من مخلَّفات مناهج المرجئة والإخوان المرتدين ومن سلك طريقهم من السرورية وغيرهم.

في حين أشار أحد القائمين على أمور التدريس والتعليم في المعسكرات إلى أن أهمية الدورات تأتي كذلك من كون الأخ يتخرج -بعد اجتيازه الاختبار النهائي- وهو على فهم سليم لعقيدة أهل السنة والجماعة، ويعلم لماذا يقاتل، وعلى أي شيء يقاتل، ويعلم حكم الأحزاب والجماعات والفرق والتنظيمات الموجودة في اليمن وخارجها، ممن خالف منهج السلف الصالح، وسارت خلف أهوائها وخزعبلات أفكار منظِّريها، كما يتعلم من السياسة الشرعية ما يحتاج إليه في هذا الطريق الشاق والمعترك الشديد، مما يجعله قادرا -بإذن الله- على الاستمرار فيه، والوصول إلى بغيته ومراده، أو أن يُقتل شهيدا دونه، غير مبدِّل ولا مغيِّر.

من جهته قال أحد المسؤولين عن إدارة تلك المعسكرات: "شهدنا نتائج الدورات واقعا ملموسا على الأرض، من خلال حرص المتدربين فيها على العبادات والتقرب إلى الله، وعملهم بما تعلموه، فالعلم للمجاهد من أهم المهمات، وبدونه يصبح حب المقاتل أشبه بقاطع طريق".

وفي الحديث عن الإقبال على الانتساب إلى صفوف الدولة الإسلامية، أفاد مسؤول الاستقبال في ولاية البيضاء بأنه ورغم حملات التشويش على منهج الدولة من قبل الطواغيت والجماعات والتنظيمات الموجودة في الولاية وخارجها، إلا أن الإقبال على الانتساب إلى جنديَّتها في مستوى جيد والفضل لله، فقبل أن تنهي الدفعة دورتها وتنتقل إلى المعسكرات العسكرية، تكون المضافات قد امتلأت بمبايعين جدد، ينتظرون توجُّههم إلى ميدان التحصيل والعمل، والحمد لله.

مقتل جاسوس للجيش الصليبي الفلبيني

النبأ – شرق آسيا

لقي أحد جواسيس الجيش الصليبي الفلبيني مصرعه الأربعاء (١٥/ رجب)، على يد جنود الخلافة جنوب الفلبين.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية اغتالوا الجاسوس في مندناو بمدينة مراوي جنوب الفلبين، ولم تورد الوكالة نوع السلاح المستخدم في العملية.

يذكر أن ٦ صليبيين قُتلوا وأُصيب آخرون في عملية لجنود الخلافة -مطلع الشهر الحالي- في منطقة مامسبانو جنوب مدينة كوتاباتو، ولله الحمد.

تحذير ربّات الحِجال من التعالم والجدال

إن من الآفات الخطيرة التي نخرت في أمتنا وتعاظم أمرها خاصة في زماننا هذا آفة التعالم، إذ كثر المتعالمون بيننا والمتفيهقون، الذين يظنون أن مجرد حفظ آية أو حديث يبيح لهم التصدُّر للفتيا، والخوض في مسائل يتورع عن الخوض فيها أئمة في العلم وجهابذة في الفقه، ورحم الله أبا حصين الأسدي إذ يقول: "إن أحدهم ليفتي في المسألة، ولو وردت على عمر لجمع لها أهل بدر!".

ولقد تجاوز التعالم مجالس الرجال ليحط رحاله في مجالس النساء، فظهرت كثيرات من مدَّعيات العلم، اللاتي غُصن ولُصن حتى فيما مُنع الرجال من الخوض فيه وأدأ للفتنة ودرءاً للمفسدة ورصّاً للصف، حتى بتنا نسمع فتاوى وتأصيلات لا ندري أنضحك لهولها أم نبكي؟ ومصدرها فلانة وأم فلان، وإنا لله وإنا إليه راجعون!

خطورة القول على الله بغير علم

اعلمي أختي المسلمة -أرشدك الله- أن التعالم من خطوات الشيطان، وهو مزلقة نحو إثم عظيم، وهو القول على الله بغير علم، الذي حرَّمه الله -عز وجل- في جميع شرائع من سبقنا من الأمم، وأما في ديننا الحنيف فقد جاء التحذير من مغبة القول على الله بغير علم في مواضع كثيرة من الكتاب والسنة.

فأما في الكتاب فقد فقال ربنا الكبير المتعال محذرا من كيد الشيطان: {إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ١٦٩]، وفي موضع آخر قرنه -سبحانه- بالشرك فقال: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [الأعراف: ٣٣]. قال الإمام ابن قيم الجوزية، رحمه الله تعالى: "وأما القول على الله بلا علم فهو أشد هذه المحرمات تحريما، وأعظمها إثما، ولهذا ذُكر في المرتبة الرابعة من المحرمات التي اتفقت عليها الشرائع والأديان، ولا تباح بحال، بل لا تكون إلا محرمة، وليست كالميتة والدم ولحم الخنزير، الذي يباح في حال دون حال. فإن المحرمات نوعان: محرم لذاته لا يباح بحال، ومحرم تحريما عارضا في وقت دون وقت، قال الله تعالى في المحرم لذاته: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ}، ثم انتقل منه إلى ما هو أعظم منه فقال: {وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ}، ثم انتقل منه إلى ما هو أعظم منه، فقال {وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا}، ثم انتقل منه إلى ما هو أعظم منه، فقال:{وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}، فهذا أعظم المحرمات عند الله وأشدها إثما؛ فإنه يتضمن الكذب على الله، ونسبته إلى ما لا يليق به، وتغيير دينه وتبديله، ونفي ما أثبته وإثبات ما نفاه، وتحقيق ما أبطله وإبطال ما حققه، وعداوة من والاه وموالاة من عاداه، وحب ما أبغضه وبغض ما أحبه، ووصفه بما لا يليق به في ذاته وصفاته وأقواله وأفعاله.

فليس في أجناس المحرمات أعظم عند الله منه، ولا أشد إثما، وهو أصل الشرك والكفر، وعليه أُسِّسَت البدع والضلالات، فكل بدعة مضلة في الدين أساسها القول على الله بلا علم.

ولهذا اشتد نكير السلف والأئمة لها، وصاحوا بأهلها من أقطار الأرض، وحذروا فتنتهم أشد التحذير، وبالغوا في ذلك ما لم يبالغوا مثله في إنكار الفواحش، والظلم والعدوان، إذ مضرة البدع وهدمها للدين ومنافاتها له أشد، وقد أنكر -تعالى- على من نسب إلى دينه تحليل شيء أو تحريمه من عنده، بلا برهان من الله، فقال {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ} [النحل: ١١٦] الْآيَةَ" [مدارج السالكين].

نصف العلم لا أعلم

وعلى الأخت التي تفتي بالحلال والحرام دون دليل من الكتاب أو السنة أو الإجماع أو القياس الصحيح أن تعلم أن هذا من القول على الله بغير علم، وما أحسن وأجلّ كلمة "لا أعلم" في دين الله تعالى، وما أسلمها للقلب، قال الشعبي: "نصف العلم لا أعلم"!

وعن عزرة التميمي، قال: قال علي، رضي الله عنه: "وا بردها على الكبد"، ثلاث مرات. قالوا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: "أن يُسأل الرجل عمَّا لا يعلم فيقول: الله أعلم" [رواه الدارمي والبيهقي].

وإليك يا مسلمة -وفقك الله لما يحبه ويرضاه- هذه الرواية عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- حينما سُئل عن آية، فقال: "أيُّ أرض تقلني وأي سماء تظلني، وأين أذهب، وكيف أصنع إذا أنا قلت في كتاب الله بغير ما أراد الله بها؟" [موطأ الإمام مالك].

وعن خالد بن أسلم، وهو أخو زيد بن أسلم قال: "خرجنا مع عبد الله بن عمر نمشي فلحقنا أعرابي فقال: أنت عبد الله بن عمر؟ قال: نعم. قال: سألت عنك فدُلِلْتُ عليك، فأخبرني أتَرِثُ العَمَّة؟ فقال ابن عمر: لا أدري، فقال: أنت لا تدري ولا ندري. قال: نعم اذهب إلى العلماء بالمدينة فاسألهم. فلما أدبر قبَّل ابن عمر يديه، فقال: نعمًا قال أبو عبد الرحمن، سئل عمًا لا يدري، فقال: لا أدري" [المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي].

ابن عمر وما أدراك من ابن عمر -رضي الله عنهما- يُسأل عن مسألة فقهية فيتحرَّز لنفسه ويقول لا أدري، بينما إحداهن تستحي من قول لا أعلم، وتخشى أن يقال عنها جاهلة! ووالله لأن يقال عنكِ في الدنيا جاهلة، خير من أن يُنادى عليكِ يوم القيامة أين التي كانت عن ربها بغير علم قائلة!

عن الإمام مالك -رحمه الله- قال: "أخبرني رجل أنه دخل على ربيعة بن أبي عبد الرحمن فوجده يبكي، فقال له: ما يبكيك؟ وارتاع لبكائه فقال له: أمصيبة دخلت عليك؟ فقال: لا، ولكن استُفتيَ من لا عِلم له وظهر في الإسلام أمر عظيم، قال ربيعة: ولبعض من يفتي ها هنا أحق بالسجن من السرَّاق"! [جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر].

ومن اللطائف التي تلفت انتباه المسلمة إليها، أن من الأمور المحبوبة لدى أهل العلم، أن يربوا طلابهم وتلامذتهم على قول: لا أدري، ولا أعلم.

قال الشافعي: سمعت مالك بن أنس، يقول: سمعت محمد بن عجلان، يقول: "إذا أغفل العالم (لا أدري) أصيبت مقاتله" [المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي].

بيت في ربض الجنة

كذلك من الآفات المنتشرة أيضا في أيامنا، زيادة على التعالم، الجدال في صفوف النساء، إلا من عصم الله، ومقصدنا الجدال المذموم الذي لا طائل ولا فائدة ترجى منه وليس الجدال بالتي هي أحسن، إذ تجد من تجادل في مسألة ما دون بينة شرعية منها ولكن عيّاً وجهلاً وقصوراً، ومنهن من تجلس ساعة أو يزيد لتجادل في فتوى استفتتها ولم يعجبها رد المستفتَى عنها، إذا إنه خالف هواها ومرادها، وما تريد بجدالها ذاك إلا الانتصار لنفسها والعياذ بالله.

عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه) [رواه أبو داود].

وقال الإمام اللالكائي، رحمه الله تعالى: قال جعفر بن محمد: "إياكم والخصومات في الدين فإنها تشغل القلب، وتورث النفاق" [شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة].

فاحذري يا مسلمة -يرحمك الله- من هذين الداءين الخطيرين، واربئي بنفسك عن التعالم ومواطن الجدال، ولا تكثري في دين الله من القيل والقال.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وسلِّم على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أعطوا الطريق حقَّها

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إياكم والجلوس على الطرقات)، فقالوا: ما لنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: (فإذا أبيتم إلا المجالس، فأعطوا الطريق حقها)، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: (غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمرٌ بالمعروف، ونهيٌ عن المنكر). [رواه الشيخان]

حسن الكلام

عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه قال: قال أبو طلحة رضي الله عنه: كنا قعودا بالأفنية نتحدث، فجاء رسول الله ﷺ فقام علينا فقال: (ما لكم ولمجالس الصعدات؟ اجتنبوا مجالس الصعدات)، فقلنا إنما قعدنا لغير ما باس، قعدنا نتذاكر ونتحدث؛ قال: (إما لا، فأدوا حقها: غض البصر، ورد السلام، وحسن الكلام). [رواه مسلم]

إعانة المظلوم

عن البراء رضي الله عنه قال: مرَّ رسول الله ﷺ على مجلس من الأنصار فقال: (إن أبيتم إلا أن تجلسوا، فاهدوا السبيل، وردوا السلام، وأعينوا المظلوم). [رواه أحمد وابن أبي شيبة]

إماطة الأذى

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة، في شجرة قطعها من ظهر الطريق، كانت تؤذي الناس). [رواه مسلم]

ذكر الله عز وجل كثيرا

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال أهل العالية: يا رسول الله، لا بد لنا من مجالس، قال: (فأدوا حق المجالس)، قالوا: وما حق المجالس؟ قال: (ذكر الله كثيرا، وأرشدوا السبيل، وغضوا الأبصار). [رواه الطبراني في المعجم الكبير]

الإعانة على الحمولة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا خير في جلوس في الطرقات إلا لمن هدى السبيل، ورد التحية، وغض البصر، وأعان على الحمولة).

[شرح السنة للبغوي]

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
رجب ١٤٣٨ هـ